

المحور التاسع

نماذج ناجحة في التسيير العمومي الحديث

النموذج الأمريكي في التسيير العمومي الحديث: التركيز على الأداء والنتائج

شهدت الولايات المتحدة الأمريكية تطورات كبيرة في مجال التسيير العمومي الحديث، حيث تبنت نموذجاً يركز بشكل أساسي على الأداء والنتائج، مع التركيز على الكفاءة والمساءلة والابتكار.

الأسس والمبادئ:

- **الأداء:** يعتبر الأداء محورياً أساسياً في هذا النموذج، حيث يتم التركيز على تحقيق النتائج وتحسين الأداء في جميع جوانب الإدارة العامة. يتم تحديد أهداف واضحة وقابلة للقياس، ويتم ربط الأداء الفردي والمؤسسي بالنتائج.
- **المساءلة:** يتم ربط الأداء الفردي والمؤسسي بالنتائج، ومحاسبة المسؤولين عن تحقيق الأهداف. يتم التركيز على الشفافية في العمليات والإجراءات، وتوفير معلومات واضحة ومتاحة للجمهور عن أداء المؤسسة وعملياتها.
- **الكفاءة:** يتم التركيز على استخدام الموارد المتاحة بشكل أمثل، وتقليل الهدر والتكاليف. يتم تبني أساليب وتقنيات حديثة لتحسين الكفاءة في العمليات والإجراءات.
- **التحسين المستمر:** يتم السعي المستمر لتحسين الأداء من خلال استخدام الأدوات والتقنيات الحديثة، وتشجيع الابتكار وتجريب الأساليب الجديدة في تقديم الخدمات العامة.
- **الابتكار:** يتم تشجيع الابتكار وتجريب الأساليب الجديدة في تقديم الخدمات العامة، وتطوير خدمات جديدة ومبتكرة تلبي احتياجات وتوقعات المواطنين.

الآليات والأدوات:

- **نظام قياس الأداء:** يتم استخدام نظام قياس الأداء لتحديد الأهداف وقياس التقدم في تحقيقها. يتم استخدام مؤشرات أداء محددة وقابلة للقياس لتقييم الأداء.
- **إدارة الأداء:** يتم استخدام إدارة الأداء لتحسين الأداء الفردي والمؤسسي. يتم تحديد توقعات الأداء وتوفير التدريب والتطوير اللازمين للموظفين لتحقيق هذه التوقعات.
- **الميزانية القائمة على الأداء:** يتم ربط الميزانية بالأداء، حيث يتم تخصيص الموارد للمؤسسات والبرامج التي تحقق نتائج جيدة.
- **التعاقد من الباطن:** يتم استخدام التعاقد من الباطن لتوفير الخدمات العامة من قبل القطاع الخاص، مما يزيد من الكفاءة ويقلل من التكاليف.
- **تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:** يتم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحسين الكفاءة والشفافية في العمليات والإجراءات، وتقديم خدمات أفضل للمواطنين.

التحديات:

- **صعوبة قياس الأداء:** قد يكون من الصعب قياس الأداء في بعض المجالات، مثل التعليم والصحة.
- **تأثير العوامل السياسية والاقتصادية:** قد يتأثر الأداء العامي بالعوامل السياسية والاقتصادية، مما يجعل من الصعب تحقيقه.
- **مقاومة التغيير:** قد يواجه تطبيق مفاهيم جديدة لتحسين الأداء مقاومة من بعض الموظفين.

الخلاصة:

يعتبر النموذج الأمريكي في التسيير العمومي الحديث نموذجاً رائداً يركز على الأداء والنتائج، ويستخدم آليات وأدوات حديثة لتحسين الكفاءة والمساءلة والابتكار. وقد حقق هذا النموذج نجاحاً كبيراً في تحسين الأداء العامي في الولايات المتحدة الأمريكية، وتم تبنيه من قبل العديد من الدول الأخرى.

نموذج الكندي في التسيير العمومي الحديث: التركيز على القيم والأخلاق والمواطنة

يُعتبر النموذج الكندي في التسيير العمومي الحديث نموذجاً متميزاً يركز على القيم والأخلاق والمواطنة، ويولي أهمية كبيرة لمشاركة المواطنين في صنع القرار وتقديم الخدمات.

الأسس والمبادئ:

- **القيم والأخلاق:** تعتبر القيم الأخلاقية أساساً في هذا النموذج، حيث يتم التركيز على النزاهة والعدالة والمساواة في تقديم الخدمات العامة. يتم التأكيد على أهمية الشفافية والمساءلة في العمليات والإجراءات الحكومية.
- **المواطنة:** يعتبر المواطنون شركاء في صنع القرار وتقديم الخدمات، ويتم إشراكهم في تصميم وتنفيذ السياسات العامة. يتم الاستماع إلى آراء المواطنين واقتراحاتهم، ويتم أخذها في الاعتبار عند اتخاذ القرارات.
- **الشمولية:** يتم إشراك جميع فئات المجتمع في تصميم وتنفيذ السياسات العامة، ويتم التأكد من أن الخدمات العامة متاحة لجميع المواطنين، بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية.
- **الاستدامة:** يتم مراعاة الاعتبارات البيئية والاجتماعية في التنمية، ويتم التأكيد على أهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة.

الآليات والأدوات:

- **مشاركة المواطنين:** يتم استخدام آليات مختلفة لإشراك المواطنين في صنع القرار وتقديم الخدمات، مثل الاستفتاءات والمنتديات العامة واللجان الاستشارية.
- **التعاون مع المجتمع المدني:** يتم التعاون مع منظمات المجتمع المدني في تقديم الخدمات العامة، والاستفادة من خبراتها وقدراتها.
- **اللامركزية:** يتم تفويض السلطة واتخاذ القرار إلى الوحدات المحلية، مما يزيد من مشاركة المواطنين ويحسن من جودة الخدمات.
- **تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:** يتم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحسين التواصل مع المواطنين، وتوفير معلومات واضحة ومتاحة للجمهور عن أداء المؤسسات العامة.

التحديات:

- **صعوبة قياس الأداء:** قد يكون من الصعب قياس الأداء في بعض المجالات، مثل مشاركة المواطنين ورضاهم عن الخدمات العامة.
- **تأثير العوامل السياسية والثقافية:** قد يتأثر تطبيق هذا النموذج بالعوامل السياسية والثقافية، مما يجعل من الصعب تحقيقه في بعض الدول.
- **مقاومة التغيير:** قد يواجه تطبيق مفاهيم جديدة مقاومة من بعض الموظفين.

الخلاصة:

يعتبر النموذج الكندي في التسيير العمومي الحديث نموذجاً متميزاً يركز على القيم والأخلاق والمواطنة، ويولي أهمية كبيرة لمشاركة المواطنين في صنع القرار وتقديم الخدمات. وقد حقق هذا النموذج نجاحاً كبيراً في تحسين جودة الخدمات العامة في كندا، وتم تبنيه من قبل العديد من الدول الأخرى.